



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

خصائص الأسلوب في آيات الوعد و الوعيد -سورة البقرة انموذجا-

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في اللغة و الأدب العربي تخصص : لسانيات عامة

إشراف الدكتور :

سليم سعداني

الطالبات :

احمودة نجاة

بن بداري صفاء

خلايفة فاطمة

مصباحي نور الهدى

السنة الجامعية: 1438-1439 هـ/2017/2018م



شكر وعرفان

نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه وحسن عونه، ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، صلوات ربي وسلامه عليه، ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور الفاضل "سليم سعداني" على حسن قبوله الإشراف على هذا العمل وتقديمه لنا النصح والتوجيه .

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالتحية والشكر إلى كافة أساتذة الآداب واللغات لجامعة الوادي ونخص بالذكر أساتذتنا المحترمين الذي تلقينا عنهم مبادئ البحث العلمي عبر مشوارنا الدراسي الجامعي .
دون أن ننسى الأساتذة والمدرسين والمؤلفين للكتب التي اعتمدناها كمراجع لإنجاز هذه المذكرة . فقد كان لنا الحظ أن نطلع على عصارة فكرهم ونتائج طول تجربتهم ونلتمس خطى دريهم.

والحمد لله من قبل ومن بعد

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين أما بعد :

فإن أفضل العلوم على الإطلاق، و أولها بالترتيب على الاستحقاق قدرا بالاتفاق "القرآن الكريم" و من مواضعه المتعددة "الوعد" و "الوعيد" لأن الموت هو ليس نهاية الإنسان فهو مرحلة أولية من مراحل عالم الآخرة، عالم البقاء و الخلود عالم الجنة و النار، إذا الناس باقون رهائن أعمالهم فإما نعيم دائم أو عذاب مقيم إنه العالم الذي يتجلى فيه عدل الله تعالى، و صدق و عدو و وعيده، فجاءت آيات الوعد و الوعيد، لتحدث مقارنة بين نقيضين ليزيد من الترغيب في أحدهما و التنفير من الآخر وذلك من خلال استحضارهما معًا، بما يشتمل عليه أحدهما من الصفات المثالية لأوليائه ما ينطوي عليه الآخر من صفات السلب و القصور لأعدائه، فأردنا أن نسلط الضوء على هذه الآيات التي وردت في "سورة البقرة" من أجل إبراز الخصائص الأسلوبية و بيان ما تؤديه من معاني بلاغية، و مقاصد أسلوبية في آيات الوعد و الوعيد في سورة البقرة.

و من أهم الأسباب التي جعلتنا نقع على هذا الموضوع و نسعى إلى البحث فيه هو حبنا انجذابنا للقرآن الكريم و غناه بسمات أسلوبية فريدة و هو ما يبرز روعته، و كذلك الرغبة في البحث عن جماليات التعبير و أسرارها فاخترنا القرآن الكريم ميداننا للكشف عن خصائص الأسلوب القرآني حيث وجدنا أنفسنا بذلك أمام عدة أسئلة أهمها :

ما مفهوم الأسلوبية؟ و ما هي أهمية الدراسات الأسلوبية؟ وما هي أهم اتجاهاتها؟ و ما الوعد و الوعيد؟ وما الخصائص الأسلوبية التي ينضوي عليها القرآن الكريم من خلال آيات الوعد و الوعيد في سورة البقرة؟

و من أجل بلوغ الأهداف المرجوة من البحث و جب علينا هيكله و انتهاج خطة مناسبة مكونة من هذه المقدمة و مدخل مختصر احتوى على أهم العناصر المهمة و ضرورة للموضوع، بدءا بمفهوم

مقدمة

الأسلوبية، ثم نخرج على أهمية الدراسات الأسلوبية، وذكر أهم اتجاهاتها، ثم يليها تعريف كل من الوعد والوعيد، و فصل نظري و تطبيقي تناولنا فيه مستويات التحليل الأسلوبي و تندرج تحته ثلاثة مباحث، المبحث الأول تحت عنوان "المستوى الصوتي" و قد قسمناه إلى ثلاثة مطالب التكرار والجناس و الفاصلة القرآنية، أما في المبحث الثاني فكان موسوماً بـ "المستوى التركيبي" و قد جزأناه إلى ثلاثة مطالب التقديم و التأخير و الحذف و الاعتراض، و أما المبحث الأخير فتضمن "المستوى الدلالي" و المتمثل في ثلاثة مطالب المجاز و التشبيه و الحقل الدلالية، ليختم هذا البحث في الأخير بخاتمة احتوت على مجموعة من النتائج المستخلصة من الشق التطبيقي من البحث تلاها ملحق بآيات الوعد و الوعيد حيث قام عليهما البحث، و لقد اعتمدت طريقة بحثنا بشكل أساسي على المنهج الأسلوبي التحليلي و أدواته كونه الأنسب لمثل هذه البحوث و الذي من خلاله حاولنا الكشف عن خصائصها الأسلوبية بالإضافة إلى مناهج أخرى مختلفة تطلبتها طبيعة الآيات ذاتها، وقد اعتمد طرحنا هذا على مجموعة متنوعة من المراجع العامة و المتخصصة أهمها :

- مُجَدِّ الكَرِيم الكَوَّاز، علم الأسلوب مفاهيم و تطبيقات .
- موسى سامح ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها .
- مُجَدِّ سعد الدبل، دليل البلاغة القرآنية .
- مُجَدِّ الحسنائي، الفاصلة القرآنية .

و قد اعترضتنا عدّة مشاكل و عراقيل خلال مسيرتنا في انجاز هذا البحث أبرزها : بالرغم من وجود كتب كثيرة في موضوع الأسلوبية إلا أنّها مثقلة بالجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي و خاصة بالنسبة للقرآن الكريم، ولكن بفضل الله تعالى تجاوزنا هذه الصعوبات، ثم بمساعدة المشرف الذي كان له دور في تغلبنا عليها، و إذا كان لا بد من ختام لهذا الابتداء فسوف لن يكون إلا اعترافاً مشروباً بالشكر الخالص و التقدير للدكتور "سليم سعداني" الذي لم يدخر وسعاً في الاهتمام بالإشراف على هذه المذكرة.

مدخل

مدخل

مدخل :

نود من هذا المدخل أن نتطرق إلى توضيح أهم مصطلحات بحثنا و ما تعلق بها، بدءًا بمصطلح الأسلوبية و اتجاهاتها الأساسية باختصار شديد ثم مصطلحي الوعد و الوعيد .

لقد تعددت الأساليب و هذا راجع إلى اختلاف أسلوب الأشخاص و المتكلمين من شخص إلى آخر، و ذلك أن لكل شخص تفننه و تذوقه و له طريقته في نسق و تركيب الألفاظ في صورة تؤدي الفكرة أو الغرض المقصود من الكلام و تأثيره في نفوس سامعيه، و في هذا السياق نذكر هذه المقولة التي تناظر و تقابل بين مفهوم الأسلوب و فكر صاحبه : >> كل أسلوب صورة خاصة بصاحبه تبين طريقة تفكيره و كيفية نظره إلى الأشياء و تفسيره لها و طبيعة انفعالاته فالذاتية هي أساس تكوين الأسلوب . <<¹ أي ؛ أنّ كل أسلوب يعكس وجهة ذاتية لصاحبه، وكذلك يمكننا القول إن الأسلوب هو طريقة الكاتب في تشكيل المادة اللغوية و تقديمها في أبهى حلة للمتلقي الذي يريده أن يتأثر بها، و ها هو " ريفاتير " حيث يحدد الأسلوبية بأنها : >> علم يوضح الخواص البارزة التي تتوفّر لدى المرسل، و التي بها يؤثر في حرية التّقبل لدى المتلقي . <<² . و هي من وجهة نظر شارل بالي : >> تدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية، أي أنها تدرس تعبير الوقائع للحساسية المعبر عنها لغويا كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية . <<³

وفي الآداب العربية القديمة استخدمت كلمة الأسلوب للدلالة على تناسق الشكل الأدبي واتساقه في كلام البلاغيين حول: "إعجاز القرآن الكريم" وأقدم من استخدم هذه اللفظة كان "الباقلاني" في كتابه الموسوم "بإعجاز القرآن الكريم"، فقد أوضح أن لكل شاعر أو كاتب طريقة يعرف بها وتنسب إليه⁴.

¹ أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، د ت، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 141 ط 3، (1/1991م)، ص 134.

² محمد عبد المطلب، البلاغة و الأسلوبية . د ت، الشركة المصرية العالمية للنشر - لوجمان، القاهرة، 1994م، ط 1، ص 112 .

³ موسى سامح رابعة، الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها، د ت، دار الكندي، الأردن، 2003م، ط 1، ص 10 .

⁴ ينظر: إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ط: 1، ص: 149

مدخل

ومنه نخلص ما يلي:

I- إن (علم الأسلوب) أو (الأسلوبية) علم يُعنى بكل ما يتعلق بالأسلوب، ويكشف عن الخصائص المميزة (الأسلوبية) للتعبير المكتوب والمنطوق وإن الأسلوب مصطلح ذو مدلول إنساني ذاتي نسبي، وإن الأسلوبية أو علم الأسلوب أصبحت جسرا يربط علوم اللسان (اللسانيات) بالإبداع الفني الأدبي.

II- إن أهم مبدأ تعتمد عليه الأسلوبية هو ثنائية اللغة والكلام التي تقوم بتحليل الظاهرة اللسانية إلى اللغة وهي نظام عام مجرد جماعي غير مقصود وإن الكلام: هو استعمال فردي شخصي لذلك النظام.

III- إن أية نظرية في الأسلوب تقوم على أساس فرضية منهجية قوامها أن المدلول الواحد يمكن التعبير عنه بدوال مختلفة، مما يؤدي إلى تعدد الأشكال التعبيرية، على الرغم من وحدة الصورة الذهنية، وإن المقارنة الأسلوبية هي الوسيلة الوحيدة لكشف الخصائص المميزة لكل شكل تعبيرى أو استعمال لغوي¹

أهمية الدراسات الأسلوبية :

إن الدراسات الأسلوبية لها قيمة كبيرة وتكمن هذه القيمة في ما يلي :

- التعرف على طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ و تأليف الكلام لتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح و التأثير .
- الكشف عن الأسلوب هو الكشف عن صاحب النص .
- لاستخلاص أهم العناصر المكونة للنص .
- تساعد في البحث عن الخصائص التعبيرية .
- رصد آثار و دلالة الأشكال الأدبية و الفنية و الجمالية و التأثيرية .
- الوصول إلى فكرة الارتياح التي تجمع المتلقي والنص الأدبي .

¹ ينظر: مُجَدِّد كَرِيم الكَوَّاز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، منشورات جامعة السَّاع من أبريل، ص: 68

مدخل

- تخصيص السمات الأسلوبية التي تميز كل أدبية على حدة، أي ؛ تمييز نصاً أدبياً عن غيره من النصوص .

- استكشاف المعنى الفعال للنص و استجلائه .

أهم الاتجاهات الأسلوبية :

من خلال تعدد الدراسات الأسلوبية نستطيع أن نحدد الميادين التي تصلح لدراسة الظاهرة الأسلوبية، وهناك آلاف من البحوث الأسلوبية ظهرت في العصر الحديث ومن خلال التفرقة بين الدراسات التي تهتم بالوصف والدراسات التي تبين الوظيفة نستطيع أن نصنف كثيراً من الدراسات الأسلوبية، وستعرض فيما يلي لبعض منها:

- الأسلوبية التعبيرية:

وتعرف بأسلوبية "شارل بالي" تلميذ "دي سوسير" وقد عرّفها على النحو التالي: >> أنها تدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية (العاطفية)، إن أسلوبية التعبير تهدف إلى دراسة القيم التعبيرية (اللغوية) الكامنة في الكلام¹ وقد تحوّل مفهوم التعبير عند "كروزو" إلى حدث في... إلى جمالية، فالكاتب لا يفصح عن إحساسه أو تأويله إلا إذا أتيحت له أدوات دلالية ملائمة، وما على الأسلوبى إلا البحث في هذه الأدوات ويعمل على دراستها وتصنيفها²

¹ ينظر: مجّد الكرم الكوّاز ، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات ، ص: 98.

7 ينظر إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك. ص155.

مدخل

– الأسلوبية النفسية :

يعد ليوسبتزر مؤسس الأسلوبية النفسية، و تعني الأسلوبية النفسية بمضمون الرسالة و نسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي، الذي هو نتيجة لانجاز الإنسان و الكلام والفن، و هذا الاتجاه تجاوز – في أغلب الأحيان – البحث في أوجه التراكيب و وظيفتها في نظام اللغة إلى العلل و الأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي¹، و من أهم المبادئ التي انطوت عليها أسلوبية ليوسبتزر:

– معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه.

– الأسلوب انعطاف شخصي عن استعمال المؤلف للغة .

– فكر الكاتب لحمة في تماسك النص .

– التعاطف مع النص ضرورة للدخول إلى عالمه الحميم².

– الأسلوبية البنيوية :

يعد ريفاتير زعيم الأسلوبية البنيوية في كشفه عن أبعادها و دلالاتها. و معه بدأت الأسلوبية البنيوية مسارًا مهمًا في تناول الأسلوب في النص الأدبي، و أنها تقوم على تحليل الخطاب الأدبي لأن الأسلوب يمكن في اللغة و وظائفها، و لذلك ليس ثمة أسلوب أدبي إلا في النص³. وهناك عدّة أنواع أخرى للتحليل الأسلوبي منها: الأسلوبية الأدبية وغيرها.

الوعد والوعيد:

لعل من أهم المواضيع التي شغلت حيزًا كبيرًا في القرآن الكريم، و تحدث عنها في عدد كثير من السور و الآيات، الوعد و الوعيد ليكونا معينا للناس في سلوك سبل الهداية إلى الحق، باعتبارها وسيلة من الوسائل التي تهدي إلى الإيمان و ثبوت قدرة الله سبحانه و تعالى، و على صدق البعث

¹ نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث (الأسلوبية و الأسلوب)، د ت، دار هومة لنشر و التوزيع، الجزائر، 1997م، ط1، ج1، ص67 .

² نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث (الأسلوبية و الأسلوب)، ص77 .

³ ينظر: موسى سامح ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها، دار الكندي، الأردن، ط1، 2003م، ص15 .

مدخل

و ما يترتب عليه من ثواب و عقاب، و في ذلك كله آيات يقصد منها العبرة و الموعدة، لتحرك فينا نوازعنا بذلك الوعد و الوعيد. و هنا يستحسن بنا التعرف على هذين المصطلحين لغة واصطلاحاً:

- لغة : يعرف "الخليل بن أحمد الفراهيدي" الوعد و الوعيد في "معجمه العين" بألفهما: >> [الوَعْدُ و العدة يكونان مصدرًا و اسماً . فَأَمَّا الْعِدَّةُ فَتَجْمَعُ :عِدَاتٍ، و الوعد لا يجمع] ...والوعيد من التَّهْدَدِ .أوعده ضربًا و نحوه، و يكون وعده أيضًا من الشَّرِّ >>.قال الله عزَّ وجل : >النَّارِ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا <¹.

ب) -الوعد و الوعيد اصطلاحاً :

يقول الدكتور احمد محمود صبحي أن :الوعد : >> هو كل خبر يتضمن إيصال نفع إلى الغير أو دفع ضرر عنه في المستقبل...>>.

أما الوعيد :>>فهو كل خبر يتضمن إيصال ضرر إلى الغير أو تفويت يقع عنه في المستقبل >>.

و أصل الوعد و الوعيد متفرع عن أصل العدل، إذ تقتضي العدالة الإلهية أن تثيب الأخيار و أن تعاقب الأشرار²

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين . تحقيق مهدي الخزومي، د إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم و الفهارس، ج 2 ص 222 .

² احمد مُجَدِّد صبحي، في علم الكلام دراسة فلسفية لأراء الفرق الإسلامية في أصول الدين، دار النهضة العربية، ج1، ط 5، بيروت ،(1405هـ/

1985)، ص 157

المبحث الأول : المستوى الصوتي

المطلب الأول : التكرار

المطلب الثاني : الجناس

المطلب الثالث : الفاصلة القرآنية

المبحث الأول : المستوى الصوتي

المستوى الصوتي:

تمثل الدراسة الصوتية المستوى الأول من مستويات التحليل اللساني ويعتبر أهم المستويات لأن البنية الأساسية للغة هي الصوت ، وكذلك المرتكز الذي تبنى عليه علوم اللغة كلها ، كما أن الأصوات تفرق بين معاني الكلمات ومن المعروف أن الصوت هو أصغر وحدة لغوية غير قابلة للتحليل و الاختزال على حد قول الأديب أحمد مختار عمر : >> إن الأصوات هي اللبنة التي تشكل اللغة ، أو المادة الخام التي تبنى منها الكلمات و العبارات<<¹ . ويمكن أن تحدد مباحث هذا المستوى في بحثنا في : التكرار ، الجناس ، الفاصلة القرآنية.

المطلب الأول: التكرار

لغة: ورد في كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) في مادة "كرر". >>الكُرُّ : الحبل الغليظ . وهو أيضا حبل يصعد به على النخل،... و الكُرُّ الرجوع عليه، ومنه التكرار<<² .
و كذلك ذكر في لسان العرب في مادة " كرر " : >>على أن الكُرُّ : الرجوع ... و الكُرُّ : مصدر كر عليه يَكُرُّ كُرًّا و كرورا و تكرارا : عطف و كَرَعنه: رجع... و كَرَّر الشيء و كرره : أعاده مرة بعد أخرى، و الكرة المرة ، و الجمع الكَرَّات . ويقال : كرَّر عليه الحديث و كررته إذا رددته عليه ، و كررته عن كذا كررة إذا رددته<<³ . أي ؛ أن التكرار هو العودة و الرجوع إلى الشيء.

¹ احمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي: القاهرة، عالم الكتب، (1997م / 1418هـ)، ص 401 .

² الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين : تحقيق الدكتور عبد الحميد هندراوي ، ج 4 ، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، (2003م/1424هـ)، ص 19.

³ ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل مُجَّد بن مكرم، لسان العرب :تحقيق عامر أحمد حيدر، المجلد 5، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، (2003هـ/1424م)، ط 1، ص 160.

المبحث الأول : المستوى الصوتي

ب- اصطلاحاً: لقد أوردت له العديد من التعريفات و من بينها تعريف عبد الشريف الجرجاني

والذي هو:

<<التكرار: عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى>>¹

أما السجلماسي يعرف التكرار بأنه <<إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو بالنوع (أو المعنى الواحد بالعدد أو بالنوع) في القول مرتين فصاعدا>>².

أي ؛ أن التكرار إعادة اللفظ مرتين فأكثر ويمكن أن يكون تاماً كما يكون جزئياً، و قد يكون في الحرف كما يكون في الاسم و الفعل.

¹ الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات: تحقيق مُجد الصديق المنشاوي ، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م، ص59 .

² مُجد الخطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : د ت ، المركز الثقافي العربي، بيروت / الحمراء، 1991 م ، ط 1 ، ص 134 .

المبحث الأول : المستوى الصوتي

الكاف	أو	حتى	إذا	عن	إلى	إلا	ما	بلى	ثم	أن	إذ	إن	لا	الفاء	الباء	من	الباء	في	الواو	لـ	على	الحرف الآية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	1	3	7
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	1	0	10
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	2	0	0	39
0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	2	0	3	2	0	1	4	0	79
0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	1	1	1	1	0	0	81
0	0	0	0	1	1	1	3	0	1	0	0	1	0	2	0	4	4	1	7	0	2	85
0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	2	1	0	0	1	0	1	0	0	86
0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	2	0	0	0	1	0	3	3	0	1	1	2	90
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	3	1	0	104
0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	2	0	0	0	0	0	2	0	4	3	3	0	114
0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	4	1	0	5	0	0	126
0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	1	0	0	0	2	0	1	2	1	0	159
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	4	0	1	161
0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	1	1	0	0	162
0	0	0	0	0	0	1	2	0	0	0	0	1	2	0	0	1	1	1	4	1	0	174
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4	1	4	5	1	4	2	1	178
0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	2	2	0	206
0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	3	0	0	1	0	0	211
0	0	1	0	4	0	0	0	0	0	0	0	1	1	2	0	4	1	4	10	0	0	217
0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1	0	0	257
0	1	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	1	0	1	0	3	0	0	2	1	0	270
1	0	0	0	0	1	1	3	0	0	1	0	1	1	4	0	4	1	1	0	1	0	275
1	1	1	1	7	4	4	16	1	3	5	1	8	9	21	2	39	23	18	59	10	9	المجموع

جدول إحصائي لحروف المعاني في آيات الوعيد .

المبحث الأول : المستوى الصوتي

من خلال ملاحظة الجدول الإحصائي لتكرار حروف المعاني في آيات الوعيد، نصدر بأنّ هناك ورود تكرار حرف "الواو" بعدد (59) مرة كإشارة لربط المفردات والعبارات فيما بينهما، وبالدرجة الثانية تكرار حرف "من" بعدد(39) موضعا كدلالة لابتداء غاية زمنية، وتليها الدرجة الثالثة حرف "الباء" الذي تكرر (23) مرة لتدل على الاستعانة بجزء الاسم بعدها، و يعقبها حرف "الفاء" بـ (21) ليدل على الترتيب و التعقيب، و بنسب أدنى في الحروف التالية : إذ ، بلى، إذا حتى، أو ، والكاف ، حيث حملت في طياتها معنى الظرفية الفجائية وما تبقى منها بلى، حتى ، أو، لإفادة الغاية و التدرج فيما بين الآيات ، و تتوسطها "إذا" الشرطية وتختتمها "الكاف" التي ترمز إلى التشبيه.

المبحث الأول : المستوى الصوتي

الحرف الآية	على	ل	الواو	في	الباء	من	الباء	الفاء	لا	إن	إذ	أن	ثم	بلى	ما	إلا	إلى	حتى	ألا	أم	أو	مضى
"25"	0	2	5	2	1	4	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
"40"	1	0	2	0	2	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
"58"	0	1	4	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
"62"	1	1	7	0	1	1	0	1	2	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0
"82"	0	0	2	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
"112"	1	1	3	0	0	1	0	1	2	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0
"152"	0	1	2	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
"157"	1	0	2	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
"160"	1	0	3	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0
214	0	0	4	0	0	1	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	1	1	1	1	1
257	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0
262	1	1	3	1	0	0	0	0	4	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
272	1	1	5	0	0	3	1	1	2	0	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0
277	1	1	5	0	0	0	0	0	2	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	8	9	47	4	4	13	4	7	13	2	1	3	1	1	5	2	2	1	1	1	1	1

جدول إحصائي لحروف المعاني في آيات الوعد .

المبحث الأول : المستوى الصوتي

من الجدول الإحصائي نلاحظ هناك تباين بين مجموع أعداد تكرار حروف المعاني في آيات الوعد ، أولها بروز و احتلال حرف "الواو" مكانة الصدارة بنسبة (47) مرة في تكرارها استعملت للربط و العطف بين المفردات و الجمل فيما بينها ، فيما اقتسمت "من" و "لا" بنفس الدرجة (13) حيث يشيران إلى الجر مع نفي الحكم الثابت ، وبمراتب دنيا تكرار مفرد للحروف التالية:الياء، إذ، ثم، بلى، حتى، ألا، أم، أو، متى، للدلالة على معاني مختلفة و متنوعة تنحصر بين النداء و العطف و الأحرف الظرفية و التحضيض و الجر.

من خلال ما سبق يمكن أن نلاحظ بأن أسلوب القرآن الكريم قد استعمل أنواعاً متعددة من الحروف ، و ذلك حسب ما يستدعيه الموقف كان وعداً أو وعيداً ، فتارةً ينادي و أخرى يحض و مرة ينهى وحيناً ينفي و بين ذلك و ذلك توزعت أدوات و حروف الربط لتحدث اتساقاً بين الآيات و في الآيات ذاتها .

الملاحظة	المفردة(4)	المفردة(3)	المفردة(2)	المفردة(1)	الآية
جزئي			مَرَضًا	مرض	"10"
تام		ويل	ويل	ويل	"79"
جزئي		كتب	الكتاب	يكتبون	
جزئي			إخراجهم	تخرجون	"85"
تام			بعض	بعض	
جزئي			ينزل	أنزل	"90"
تام			الله	الله	
تام			غضب	غضب	
جزئي			قولوا	تقولوا	"104"
جزئي			أَمِنَ	أَمِنًا	"126"
تام			قال	قال	
جزئي			بينه	البيّنات	"159"
جزئي		اللاعنون	يلعنهم	يلعنهم	
جزئي			كُفّار	كفروا	"161"
تام			الله	الله	"174"
تام			الحَرّ	الحَرّ	"178"
تام			العبد	العبد	
تام			الأنثى	الأنثى	
تام			الله	الله	"211"
تام			الحرام	الحرام	"217"
جزئي	يقاتلونكم	القتل	قتال	قتال	
جزئي		أكبر	أكبر	كبير	
جزئي			يرتدد	يردوكم	
جزئي			دينه	دينكم	
جزئي			كافر	كفر	
تام			أولئك	أولئك	
جزئي			نفقة	أنفقتم	"270"
جزئي			نذر	نذرتم	
جزئي			يقوم	يقومون	"275"
تام			الرباوا	الرباوا	

المبحث الأول : المستوى الصوتي

جدول تكرار الكلمات في آيات الوعيد.

نلاحظ من خلال الإحصاء في الجدول أنّ التكرار " التام " جاء في (13) موضع ، كما أنّ أكثره ورد في الأسماء ، أما "الجزئي" فقد كان في(17) موضعاً ، و يمكن أن نرد ذلك إلى طبيعة التكرار ذاته ، إذ يسمح التصرف في ذكر المكرر بطرق مختلفة من إفساح إمكانية حدوثه .

الملاحظة	المفردة(3)	المفردة(2)	المفردة(1)	الآ
جزئي	رزقنا	رزقاً	رزقوا	"25"
جزئي		أنعمت	نعمتي	"40"
جزئي		أوف	أوفوا	
جزئي		عهدكم	عهدي	
جزئي		قولوا	قلنا	"58"
تام		ادخلوا	ادخلوا	
تام		الذين	الذين	"62"
جزئي		أمن	أمنوا	
جزئي		أذكركم	أذكروني	"152"
تام		أولئك	أولئك	"157"
جزئي	التَّوَابُ	أَتُوبُ	تَابُوا	"160"
تام		الذين	الذين	"214"
تام		نصر	نصر	
تام		الله	الله	
جزئي		أنفقوا	يُنْفِقُونَ	"262"
جزئي		يهدى	هُدَاهِم	"272"
تام		الله	الله	
جزئي	تنفقوا	تنفقون	تنفقوا	
تام		خير	خير	

جدول إحصائي لتكرار الكلمات في آيات الوعد .

المبحث الأول : المستوى الصوتي

نسجل من خلال ما ورد في الجدول المذكور أعلاه في الإحصاء أنّ عدد مواضع التكرار "التام"(8) أما التكرار "الجزئي" فأتضح به (11) موضعًا، و كان سبب ذلك راجع إلى طبيعة التكرار الذي يمكن من اشتقاق أكبر عدد ممكن، و بطرق متنوعة حتى يفسح المجال لاستمراريته.

و من خلال ما سبق فإن أسلوب القرآن الكريم قد استعمل التكرار للكلمات بصورة ملحوظة في آيات الوعد و الوعيد ، و قد ساهم في تأدية العديد من المعاني و تقوية المعنى وتأكيده.

المطلب الثاني : الجناس .

لغة : لقد ذكر الجناس في لسان العرب لابن منظور و الذي كان مصدره من جنس بأنّ <<الجنسُ : الضربُ من كل شيء ، و هو من الناس و من الطير و من حدود التحو و العرُوض و الأشياء جملة . قال ابن سيده : وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة و له تحديد ، و الجمع أجناس و جُنُوسٌ ... فالتاس جنس و الإبل جنس و البقر جنس و الشاء جنس و كان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مُجانسٌ لهذا إذا كان من شكله>>¹ فالحاصل أن الجناس في اللغة هو الاتحاد في الشكل أو ما يشابهه في الجنس .

اصطلاحاً : يقول ابن الأثير : << سمى هذا النوع من الكلام مجانساً لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد ، و حقيقته أن يكون اللفظ واحداً والمعنى مختلفاً و على هذا فإنه هو : اللفظ المشترك و ما عداه فليس من التجنيس الحقيقي في شيء إلا أنه قد خرج من ذلك ما يسمى بتجنيساً، وتلك تسمية بالمشابهة ، لا لأَنَّها دالة على حقيقة المسمى بعينه>>²

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، ص51.

² ابن الأثير الموصلي ، أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، الأدب السائر في أدب الكتاب و الشاعر: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج 1 ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر، القاهرة، د ط ، (1358هـ/1939م)، ص246.

المبحث الأول : المستوى الصوتي

و للجناس تعريفات عديدة . يعرفه الشيخ الإمام الخطيب القزويني : >> و أما اللفظي فمنه
الجناس بين اللفظين . و هو: تشابهما في اللفظ¹ << .

¹ الشيخ الإمام الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة: تحقيق مُجدد عبد القادر الفاضلي ، د ط ، شركة أبناء الشريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع ، صيدا ، بيروت ، لبنان ، د ج ، (1434هـ / 2013م)، ص 375 .

و منه أنّ الجناس اتفاق كلمتين في الهيئة أو الشكل أو اللفظ وفي النطق و اختلافهما في المعنى ،
و كما أنه يأتي على نوعين هما :

أ) - تام : و هو ما اتفق فيها اللفظان في نوع الحروف ، و عددها ، و شكلها ، و اختلفا في المعنى.

ب) - ناقص : وهو ما اختلف فيه اللفظان في أحد الأمور الأربعة السابقة إلى جانب اختلافهما في المعنى¹

نوعه	الجناس	الآية
ناقص	يكسبون - يكتبون	"79"
ناقص	أَمِنًا - أَمَّنَ	"126"
ناقص	النَّار - النُّور	"257"

جدول إحصائي للجناس في آيات الوعد والوعيد

نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي السابق الذكر أن الجناس كان وروده في آيات الوعد و الوعيد بنسبة قليلة و التي عددها (3) ، كما أنه كان بالجناس الناقص فقط ، فها فقد ورد في آيتين من آيات الوعيد و هي : الآية "79" و الآية "126" ، أما الموضع الثالث فقد ورد في الآية "257"

و التي ذكر فيها الوعد و الوعيد.

¹ جعيرن ميهوب ، بوزيادي خالد، البلاغة بالأمنلة و التطبيق : د ت ، منشورات الشهاب مكتبة الألف ، د ت ، ص 126.

المبحث الأول : المستوى الصوتي

المطلب الثالث : الفاصلة القرآنية

لغة : لقد جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في "مادة فصل" >>الفاصلة الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النَّظْم ، و قد فَصَّل النَّظْم ، وَعَقَّدُ مَفْصَّلٌ أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة و الفَصْل: القضاء بين الحق و الباطل ... >>¹

اصطلاحاً: ذكر العلماء العديد من التعريفات للفاصلة و ذلك لاختلافهم في التعريف واتفقهم على المصطلح و هذه التعريفات منها :

(1)- الرماني : جاء في " باب الفواصل"

>>الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني ... و فواصل القرآن كلها بلاغة و حكمة لأنها طريق إلى إفهام المعاني التي يحتاج إليها في أحسن صورة يدل بها عليها .>>²

(2)- الزَّركشي : >>و هي كلمة آخر الآية . كقافية الشعر و قرينة السجع .>>

(3) - وقال القاضي أبو بكر : >>الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني >>³

(4)- و قول أحمد أحمد بدوي : >>نعني بها تلك الكلمة التي تختتم بها الآية من القرآن . >>

(5)-أما تعريف البقلاني : >> الفواصل حروف ... يقع بها إفهام المعاني >> .⁴

¹ لابن منظور، لسان العرب: مجلد 11 ، ص 521 .

² الرماني، الخطابي ، عبد القاهر الجرجاني ، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: تحقيق مُجَّد خلف الله أحمد ، دكتور مُجَّد زغلول سلام ، ط3 ، دار المعارف ، مصر، 1986 ، ص97 .98 .

³ بدر الدين الزركشي ، البرهان في علوم القرآن : تحقيق مُجَّد أبو الفضل ، ج 1 ، دار الدراسات ، القاهرة ، د ت ، ص53 .

⁴ مُجَّد الحسنوي ، الفاصلة في القرآن : د ت ، ط2 ، دار عمار، عمان ، (1421هـ/2000م) ، ص 27 .

المبحث الأول : المستوى الصوتي

و من وجهة نظرنا حسب التعريفات السابقة أن الفاصلة القرآنية هي : الحروف أو الكلمة أو الجملة التي ختمت بها الآية القرآنية .

أبنية الفاصلة : للفاصلة عدد من الأبنية منها :

(1) - بحسب حرف الروي : ولم تلتزم فواصل القرآن العزيز حرف الروي دائما ولم تحمله ، بل كانت لها صبغتها المتميزة في الالتزام و التحرر من الالتزام ، فهناك الفواصل المتماثلة و المتقاربة و المنفردة .

أ) الفاصلة المتماثلة: و تسمى كذلك المتجانسة أو ذات المناسبة التامة - فهي التي تماثلت حروف رويها كقوله تعالى: <و الطور، وكتاب مسطور، في رقي منشور، و البيت المعمور >

ب) - الفاصلة المتقاربة : و تسمى ذات المناسبة غير التامة - فهي التي تقاربت حروف رويها ، كتقارب الميم من النون كقوله تعالى : < الرّحمن الرحيم ، مالك يوم الدين >. أو تقارب الدال مع الباء نحو : قوله تعالى: < ق ، و القرآن المجيد ، بل عجبوا أن جاءهم من غيرهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب > .

ج) - الفاصلة المنفردة: و - هيئادة - فهي التي لم تتماثل حروف رويها و لم تتقارب كالفاصلة التي ختمت بها سورة "الضحى" (المكية) كقوله تعالى : <...فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر ، و أما بنعمة ربك فحدث >

(2) - حسب الوزن : الفاصلة أقسام من حيث توافر الوزن و عدمه ، و من حيث اجتماع الوزن مع عنصر آخر ، أو انفراده ، فهناك .

أ) - " المطرف " أو " المعطوف " : و هو ما اتفق في حروف الروي لا في الوزن ، نحو قوله عز وجل : <ما لكم لا ترجون لله وقارا ، و قد خلقكم أطوارا > .

المبحث الأول : المستوى الصوتي

(ب) - " المتوازي " : و هو رعاية الكلمتين الأخيرتين في الوزن و الروي .

و اشترط بعض العلماء أن يقابل ما في الفقرة الأولى لما في الثانية في الوزن و التقفية ، و

مثال ذلك قوله تعالى : < فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ وَ أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ > .

(ج) - " المتوازن " : و هو ما راعى في مقاطع الكلام و الوزن و حسب كقوله تعالى : < وَ

نَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ وَ زَرَائِبٍ مَبْنُوثَةٌ >.¹

رقم الآية	الفاصلة السابقة	فاصلة الآية الشاهد	من حيث الوزن	من حيث الروي
7	يُؤْمِنُونَ	عَظِيمٌ	/	مقاربة
10	يَشْعُرُونَ	يَكْذِبُونَ	المتوازي	متماثلة
39	يَحْزَنُونَ	حَالِدُونَ	المطرف	متماثلة
79	يَظُنُّونَ	يَكْسِبُونَ	المتوازي	متماثلة
81	تَعْلَمُونَ	حَالِدُونَ	المتطرف	متماثلة
85	تَشْهَدُونَ	تَعْمَلُونَ	المتوازي	متماثلة
86	تَعْمَلُونَ	يُنْصَرُونَ	المتوازي	متماثلة
90	الْكَافِرِينَ	مُهِينٌ	المطرف	متماثلة
104	يَعْلَمُونَ	أَلِيمٌ	/	مقاربة

¹ نجد الحسنوي، الفاصلة في القرآن، ص 145-146.

المبحث الأول : المستوى الصوتي

114	يَحْتَلِفُونَ	عَظِيمٌ	/	مقاربة
126	السُّجُودِ	الْمَصِيرُ	/	مقاربة
159	عَلَيْمٌ	الْأَلَاعِينُونَ	/	مقاربة
161	الرَّحِيمِ	أَجْمَعِينَ	/	مقاربة
162	أَجْمَعِينَ	يُنْظَرُونَ	المتطرف	المتماثلة
174	رَحِيمٌ	أَلِيمٌ	المتوازي	مقاربة
178	الْمُتَّقُونَ	أَلِيمٌ	/	مقاربة
206	الْفَسَادَ	الْمِهَادُ	المتوازي	متماثلة
211	الأُمُورُ	العِقَابِ	/	مقاربة
217	تَعْلَمُونَ	خَالِدُونَ	المتطرف	متماثلة
257	عَلِيمٌ	خَالِدُونَ	/	مقاربة
270	الألباب	أَنْصَارٍ	المتوازن	مقاربة
275	يَحْزَنُونَ	خَالِدُونَ	المتطرف	متماثلة

جدول إحصائي لفواصل آيات الوعيد

نصدر من خلال ما هو موضح من الجدول الإحصائي لفواصل آيات الوعيد ، فمن حيث حرف الروي فقد تنوعت بين نوعين من الفواصل "المتماثلة" و "المقاربة" بعدد متساوي وهو (11) مرة ، كما نلاحظ انعدام كلي للفاصلة المنفردة ، و أما من حيث الوزن هناك تساوي بين " الفاصلة

المبحث الأول : المستوى الصوتي

المتطرفة "و" الفاصلة المتوازنة "لقد وردت كل منهما (6) مرات، أما الفاصلة المتوازنة فقد وردت مرة واحدة ، وكذلك ما يجلب الانتباه أن فاصلة الآيات الشاهدة :

(275)، (257)، (217) ، (81) ، (39) ، لهم نفس الفاصلة وهي : "خَالِدُونَ" وتكرار

نفس الفاصلة و هي : "أليم" في الآيات التالية : (104)، (174) ، (178)، وها هي الفاصلة "عظيم"

فقد وردت في الآيتين (7) ، (114) .

رقم الآية	الفاصلة السابقة	فاصلة الآية الشاهد	من حيث الوزن	من حيث الروي
25	لِلْكَافِرِينَ	خَالِدُونَ	المتطرف	متماثلة
40	خَالِدُونَ	فَارَهُبُونَ	المتطرف	متماثلة
58	يَظْلِمُونَ	الْمُحْسِنِينَ	المتطرف	متماثلة
62	يَعْتَدُونَ	يَحْزَنُونَ	المتوازي	متماثلة
82	خَالِدُونَ	خَالِدُونَ	المتوازي	متماثلة
112	صَادِقِينَ	يَحْزَنُونَ	المتطرف	متماثلة
152	تَعْلَمُونَ	تَكْفُرُونَ	المتوازي	متماثلة
157	رَاجِعُونَ	الْمُهْتَدُونَ	المتطرف	متماثلة
160	الْأَلْعِينُونَ	الرَّحِيمِ	/	مقارنة

المبحث الأول : المستوى الصوتي

متقاربة	/	قَرِيبٌ	مُسْتَقِيمٌ	214
متقاربة	/	يَحْزُنُونَ	عَلِيمٌ	262
متقاربة	/	تُظَلَّمُونَ	حَبِيرٌ	272
متقاربة	/	يَحْزُنُونَ	أَثِيمٌ	277

جدول إحصائي لفواصل آيات الوعد

من خلال مشاهدة الجدول الإحصائي المذكور أعلاه لفواصل آيات الوعد ، نلاحظ انفراد الفواصل بحسب حرف الروي بين نوعين هما: "الفواصل المتماثلة" وقد وردت (8) مرات و أما بالنسبة إلى " الفواصل المتقاربة " فكان ورودها (5)مرات، و غياب كلي للفواصل المنفردة ، وأما حسب الوزن لا وجود للفواصل المتوازنة بل كانت بين "المطرقة" و "المتوازية" فالأولى عدد مواضعها (5) و الثانية بعدد أقل منه مواضع و هو العدد (3) .

وكذلك نلاحظ إعادة الفاصلة " يَحْزُنُونَ " في الآيات (62) ، (112) ، (262) ، (277) ،

وأما في الآيتين (25) ، (82) لهما نفس الفاصلة و هي : " حَالِدُونَ " ، و في الأخير فالفواصل بلاغة و حكمة كما لها أثر في الانسجام الصوتي و يدل هذا إلا على الإعجاز في روعة النظم و جماله و اتساقه ، و هو جزء مما انفرد به القرآن بهذا اللون من الأسلوب.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

المطلب الأول : التقديم و التأخير

المطلب الثاني : الحذف

المطلب الثالث : الاعتراض

المبحث الثاني :المستوى التركيبي

تعريف التركيب:

يعرّف التركيب عند القدامى بمصطلح ائتلاف الكلمات؛ يقول "أبو علي الفارسي" (ت 377هـ): "الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلامًا مفيدًا؛ كقولنا: عمرو أخوك، وبشر صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون ذلك كقولنا: كتّب عبد الله، وسرّ بكر"¹

فالمستوى التركيبي يتعلق بأبنية التراكيب و الجمل ؛ و ائتلاف الكلمات فيما بينها ؛ ويركز على دراسة الجملة ؛ وذلك في مباحث محددة كالتقديم والتأخير، والحذف والاعتراض، وهي المباحث التي سنتناولها فيما يلي.

المطلب الأول:التقديم و التأخير

وفيه يقول الجرجاني:«وهو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتّر لك عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفه؛ ولا تزال ترى شعرا يرووك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قُدّم فيه شيء وحوّل اللفظ عن مكان إلى مكان»²

فالتقديم و التأخير هو مخالفة عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق ، فيتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقدم ؛ فيطراً هذا الأخير على كلا نوعي الجملة العربية الاسمية و الفعلية .

أولاً:الجملة الاسمية : الأصل الظاهر في ترتيب عناصر الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على

الخبر لكن قد يتأخر المبتدأ و يتقدم الخبر عليه ومن ذلك:

¹"الإيضاح العضدي"؛ لأبي علي الفارسي؛المحقق:د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض)؛الطبعة الأولى1389هـ-1969م؛2017تاريخ الإضافة 8مايو2017، ص 9.

²-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، شكله وقدم له ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، 2003؛ص 148.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

أ- في آيات الوعد:

✓ { وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَهُمْ فِيهَا أزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } (25).

_ الشاهد الأول: { أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ }

_ الشاهد الثاني: { وَهُمْ فِيهَا أزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ }

ففي الشاهد الأول تقدم خبر (إن) على اسمها ؛ و في الشاهد الثاني تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر عن المبتدأ .¹

✓ { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } (62)

_ الشاهد: { فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ }

تقدم فيه الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ .²

✓ { بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } (112)

_ الشاهد: { فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ }

تقدم فيه الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ .³

✓ { أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ } (157)

_ الشاهد: { عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ }

تقدم فيه الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ .⁴

✓ { أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ } (214)

¹ أعراب القرآن الكريم؛ بجمت عبد الواحد الشبخلي؛ دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع؛ الطبعة الأولى (1426_1427)؛ 2006م؛ المجلد الأول الفاتحة_ البقرة؛ ص 49_50_51_52.

² نفسه؛ ص 130_131_132.

³ نفسه؛ ص 252_253.

⁴ نفسه؛ ص 349.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

— الشاهد: { مَتَى نَصْرُ اللَّهِ }

تقدم فيه الظرف المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ؛ فـ(متى) اسم استفهام في محل نصب ظرف على الظرفية الزمانية والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم؛ و(نصر) مبتدأ مؤخر مرفوع؛ و(الله) مضاف إليه مجرور .¹

✓ { الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } (262)

— الشاهد: { هُمْ أَجْرُهُمْ }

تقدم فيها الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ .²

ب- في آيات الوعيد:

✓ { حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } (7)

— الشاهد الأول: { وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً }

— الشاهد الثاني: { هُمْ عَذَابٌ }

ففي الشاهدين تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ .³

✓ { فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ } (10)

— الشاهد الأول: { فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ }

— الشاهد الثاني: { هُمْ عَذَابٌ }

ففي الشاهدين تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ .⁴

✓ { بِنَسَمَاتِهِمْ اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ } (90)

— الشاهد: { لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ }

تقدم فيه الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ .⁵

¹ السابق؛ ص439؛ 441.

² نفسه؛ ص538_539.

³ نفسه؛ ص22؛ 23.

⁴ نفسه؛ ص25؛ 26.

⁵ نفسه؛ ص197؛ 199؛ 200.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

✓ { يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (104)
 _ الشاهد: { لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ }

تقدم فيه الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ .¹

✓ { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } (114)
 _ الشاهد الأول: { مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ }

تقدم خبر "كان" على اسمها؛ ف(لَهُمْ) خبر مقدم "كان" ؛ و(أَنْ يَدْخُلُوهَا) مصدر مؤول من "أن" وما في حيزها اسم كان المؤخر .

_ الشاهد الثاني: { لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }

تقدم الخبر على المبتدأ؛ ف(لَهُمْ) خبر مقدم ؛ و(عَذَابٌ) مبتدأ مؤخر .²

✓ { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ } (161)
 _ الشاهد: { عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ }

تقدم فيه الجار و المجرور المتعلقان بمحذوف الخبر على المبتدأ .³

✓ { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (174)
 _ الشاهد: { لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }

تقدم فيه الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ .⁴

✓ { يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (178)
 _ الشاهد: { فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ }

تقدم فيه الجار و المجرور المتعلقان بمحذوف خبر مقدم .¹

¹ السابق ؛ ص234، 235، 236.

² نفسه؛ ص258_259_260_261.

³ نفسه؛ ص355_356.

⁴ نفسه؛ ص375؛ 377.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

✓ { وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ } (206)

— الشاهد: { فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ }

تقدم فيها الخبر على المبتدأ ؛ "الفاء" الفصيحة كأنه أجاب عن مصيره ؛ فـ(حسبه) خبر مقدم؛
و(جهنم) مبتدأ مؤخر.²

✓ { وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ } (270)

— الشاهد: { وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ }

تقدم فيه الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ.³

ثانياً: الجملة الفعلية: الأصل أن تبدأ الجملة الفعلية بفعل ثم الفاعل الذي قام بالفعل و أخيراً

المفعول به الذي وقع عليه فعل الفاعل إذا كان الفعل لازماً و يحتاج مفعولاً به لكن قد يتقدم المفعول به عن الفاعل و أحياناً عن الفعل أيضاً ؛ و قد وقع هذا فعلاً في النص القرآني

❖ في آيات الوعيد:

✓ { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ

يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ } (159)

— الشاهد: { يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ }

تقدم فيها المفعول به عن الفاعل؛ فـ(يَلْعَنُهُمُ) فعل مضارع و(الهاء) مفعوله؛ و(اللَّهُ) فاعله.⁴

✓ { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي

بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (174)

— الشاهد الأول: { وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ }

— الشاهد الثاني: { وَلَا يُزَكِّيهِمْ }

ففي الجملتين تقدم المفعول به عن الفاعل.⁵

¹ السابق؛ ص383؛385.

² نفسه؛ ص429.

³ نفسه؛ ص552_553.

⁴ نفسه؛ ص352؛354.

⁵ نفسه؛ ص375_376.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

وفيما يلي ملخص ما سبق ذكره في الجدولين المواليين.

التقديم والتأخير في آيات الوعد: (07)

نوع الجملة	نوع التقديم	الشاهد
جملة اسمية منسوخة	تقدم خبر (إن) على اسمها	أَنَّ هُمْ جَنَّاتٍ
جملة اسمية	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ
جملة اسمية	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
جملة اسمية	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ
جملة اسمية	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ
جملة اسمية	تقدم الظرف المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	مَتَى نَصُرَ اللَّهُ
جملة اسمية	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	هُمْ أَجْرُهُمْ

لاحظت أن التقديم و التأخير الذي كان في آيات الوعد حصل على مستوى الجملة الاسمية و أن كل الجمل تقريبا حذف منها الخبر و حل محله المتعلق به و كان جارا و مجرورا و ليس ظرفا. ولتقديم الخبر هنا دلالة على التسريع به بشارة للمؤمنين.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

التقديم والتأخير في آيات الوعيد: 16

الشاهد	نوع التقديم	نوع الجملة
وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	جملة اسمية
هُمْ عَذَابٌ	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	جملة اسمية
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	جملة اسمية
هُمْ عَذَابٌ	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	جملة اسمية
لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	جملة اسمية
لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	جملة اسمية
مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ	تقدم خبر (كان) على اسمها	جملة اسمية
هُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	تقدم الخبر على المبتدأ	جملة اسمية

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

جملة اسمية	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
جملة اسمية	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	هُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
جملة اسمية	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف خبر مقدم	فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ
جملة اسمية	تقدم الخبر على المبتدأ	فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ
جملة اسمية	تقدم الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الخبر على المبتدأ	وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ
جملة فعلية	تقدم المفعول به عن الفاعل	يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ
جملة فعلية	تقدم المفعول به عن الفاعل	وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ
جملة فعلية	تقدم المفعول به عن الفاعل	وَلَا يُزَكِّيهِمْ

علاوة على أن كل الجمل تقريبا حذف منها الخبر و حل محله المتعلق به و كان جارا و مجرورا و ليس ظرفا؛ وجدنا في آيات الوعيد أن هناك جملا فعلية أيضا حدث فيها التقديم و التأخير.

المطلب الثاني : الحذف

وفيه يقول الجرجاني: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر؛ فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للفائدة، وتجحدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، و أتم ما تكون بيانا إذا لم تبين"¹.

فالحذف أسلوب ذو أهمية و ذلك لصنعه توافقا و استجابة بين المؤلف و متلقيه عن طريق إثارة انتباه السامع و تنشيط خياله.

أولا: في الجملة الاسمية: قد يُحذف أحد رُكْنَيْ الجملة الاسمية و ذلك لتوفر قرينة دالة على المحذوف مثلا؛ و قد يحذفها معا إذا دلّ عليهما دليل في الكلام؛ و ذلك لأسباب ذوقية و بلاغية.

أ- في آيات الوعد :

✓ { وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ } (58)
_ الشاهد: جملة { وَقُولُوا : حِطَّةً نَعْفِرْ لَكُمْ }

نلاحظ أن جملة مقول القول ؛ حذف منها المبتدأ ؛ فأصل الكلام _ قولوا (مسألتنا أو سؤالنا) حطة نغفر لكم ؛ فـ (حِطَّةً) خبر لمبتدأ محذوف تقديره سؤالنا .²

✓ { لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ } (272)
_ الشاهد: جملة { وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ }

نلاحظ أنه حذف منها المبتدأ ؛ فتقدير الكلام : و ما تنفقوا من خير فهو لأنفسكم .
"الواو" عاطفة على ما قبلها و"ما" شرطية جازمة في محل نصب مفعول به مقدم لتنفقوا ؛
و(تنفقوا) فعل الشرط و"من خير" في محل نصب حال و"الفاء" رابطة لجواب الشرط و(لأنفسكم)

¹ - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، شكله و قدم له ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، 2003؛ ص 177.

² كتاب اعراب القرآن الكريم؛ بمجت عبد الواحد الشخيلي ص 112؛ 114.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فهو لأنفسكم، والجملته في محل جزم جواب الشرط¹.

ثانياً: الجملة الفعلية: قد يحذف ركن من أركان الجملة الفعلية فنجعل له تأويلاً ؛ ومن ذلك في مبحثنا نجد:

أ- في آيات الوعد:

✓ { يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ } (40)

__ الشاهد: جملة { وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ } حذف منها الفعل ؛ فتقدير الكلام: وارهبوا إياي

فارهبون

(الواو) عاطفة (إيائي) ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره ارهبوا (الفاء) زائدة، (ارهبوا) فعل أمر مبني على حذف النون.. والواو فاعل و (النون) للوقاية، وقت الفعل من الكسر باتصاله بياء المتكلم التي حذفت للتخفيف وهي مفعول به².

✓ { فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ } (152)

__ الشاهد: جملة { لَا تَكْفُرُونِ } حذف منها المفعول به .

(لا) ناهية جازمة (تكفروا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون.. والواو فاعل و (النون) المذكورة للوقاية (الياء) المحذوفة مفعول به.. وفي الكلام حذف مضاف أي لا تكفروا نعمتي³.

ويمكن أن نلخص شواهد الحذف في الجدولين المواليين:

آيات الوعد: (04)

نوع الجملة	نوع الحذف	الشاهد
جملة اسمية مقول القول	حذف المبتدأ من جملة مقولا القول	وَقُولُوا : حِطَّةً نَعْفِرْ لَكُمْ

¹ السابق ؛ ص 555_556.

² نفسه؛ ص 82_83_84.

³ نفسه؛ ص 344.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

جملة اسمية	حذف المبتدأ	وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسِكُمْ
جملة فعلية	حذف الفعل	وَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ
جملة فعلية	حذف المفعول به	لَا تَكْفُرُونَ

الحذف كان متساوٍ على صعيد الجملة الاسمية و الفعلية في آيات الوعد و أن في الجملة الاسمية المسند إليه هو الذي حذف (المبتدأ) ؛ و في الجملة الفعلية كان هناك تنوع فمرة حذف الفعل و مرة المفعول.

أما في آيات الوعيد لم نسجل أيّ موضع للحذف في الشواهد التي تناولناها.

المطلب الثالث: الاعتراض

عرّفه الزركشي بقوله: " وهو أن يؤتى في أثناء كلام أو كلامين متصلين معنى، بشيء يتم الغرض الأصلي بدون، ولا يفوت بفواته، فيكون فاصلاً بين الكلام والكلامين لنكتة".¹

فالاعتراض يقوم بإيقاف العملية اللغوية سواء أكانت؛ في الكلام الاعتيادي، أم في القرآن الكريم فهو يوقف الجملة الأولى ويقطعها، ملفتاً القارئ أو السامع إلى مسألة أو قضية أخرى، ثم تتم العودة لإتمام الجملة الأولى من دون إصابتها بعبء، أو التأثير فيها سلبياً، بل على العكس، يكون التأثير إيجابياً في أكثر الأحيان، فهذه العملية تحرك عقل المتلقي (قارئاً ومستمعاً)، وتجعله يتساءل عن السرّ في تنوع الخطاب، وحينها سيدرك أن وراء ذلك دلالات ومقاصد مهمة.

أولاً: في الجملة الاسمية : قد يدخل بين المبتدأ و الخبر في الجملة الاسمية مكمل ما و هذا ما وقع في

القران الكريم

أ. في آيات الوعد:

✓ {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (25)

— الشاهد الأول: جملة { لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ }؛ (فيها) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال؛ اعترضت متعلق

محذوف الخبر و المبتدأ المؤخر .

¹ البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، خرّج حديثه وقدم له وعلق عليه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005م؛ ص 62/3.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

ـ الشاهد الثاني: جملة { وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }؛ (فيها)الجار والمجرور متعلقان بخالدون؛ اعترضت المبتدأ والخبر¹.

✓ { وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } (82)

ـ الشاهد: جملة { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } اعترض الجار و المجرور المبتدأ و الخبر كما في الجملة التي سبقتها.²

ب. في آيات الوعيد:

✓ { وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } (39)

ـ الشاهد: جملة { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }؛ (فيها)الجار والمجرور متعلقان بخالدون؛ اعترضت المبتدأ والخبر³.

✓ { بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } (81)

ـ الشاهد: جملة { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }؛ اعترض الجار و المجرور المبتدأ و الخبر كما في الجملة التي سبقتها.⁴

✓ { وَإِنْ يَأْتِئُوكُمُ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا

جَزَاءٌ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } (85)

ـ الشاهد: جملة { فَمَا جَزَاءٌ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ }؛ اعترض المبتدأ (جزاء) و الخبر (خزي) جملة (من يفعل ذلك منكم).⁵

✓ { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا

خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } (114)

ـ الشاهد الأول: جملة { هُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ }؛ (هَمْ) الجار والمجرور خبر مقدم (في الدنيا) جار ومجرور

متعلقان بمحذوف حال (خيزي) مبتدأ مؤخر؛ الجار و المجرور المتعلق بمحذوف الحال (في الدنيا) اعترض المبتدأ والخبر.

ـ الشاهد الثاني: جملة { هُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ }؛ (هَمْ) خبر مقدم؛ (في الآخرة)

الجار والمجرور في محل نصب حال؛ (عذاب) مبتدأ مؤخر؛ فالجار و المجرور (في الآخرة) اعترض الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر.⁶

✓ { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ } (161).

¹ السابق؛ ص49؛52

² نفسه؛ ص125_126.

³ نفسه؛ ص81؛82.

⁴ نفسه؛ ص173_174.

⁵ نفسه؛ ص181؛184.

⁶ نفسه؛ ص258؛260_261.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

ـ الشاهد: جملة { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ } (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) ؛
{ إِنَّ الَّذِينَ } إن واسمها؛ و جملة (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) خبر إن ؛ و اعترض اسمها
وخبرها (كفروا و ماتوا و هم كفار).¹

✓ { يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزِدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا
وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ } (217)

ـ الشاهد: جملة { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ؛ اعترض المبتدأ و الخبر الجار و المجرور (فيها).²

✓ { اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ
النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } (257)

ـ الشاهد: جملة { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ؛ اعترض المبتدأ و الخبر الجار و المجرور (فيها).³

✓ { وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِّن أَنْصَارٍ } (270)

ـ الشاهد: جملة { وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِّن أَنْصَارٍ } ؛ (الواو) استئنافية و(ما) نافية و(للظالمين) جار و مجرور
متعلقان بمحذوف خبر مقدم و(من) حرف جر زائد و(أنصار) مبتدأ مؤخر.⁴

✓ { الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا
الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ
فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } (275)

ـ الشاهد: جملة { هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ؛ اعترض الجار و المجرور (فيها) المبتدأ و الخبر.⁵

ثانياً: في الجملة الفعلية: قد يعترض مكمل ما الفعل و الفاعل و يدخل بينهما

أ. في آيات الوعد:

✓ { وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَّغْفِرْ لَكُمْ
خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ } (58)

ـ الشاهد: جملة { نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ } ؛ اعترض الفعل و المفعول به جملة الجار و المجرور؛ (نَغْفِرْ) فعل
مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب؛ (لَكُمْ) الجار و المجرور متعلقان ب نغفر؛ (خَطَايَاكُمْ) مفعول به¹.

¹ السابق؛ ص 256_355.

² نفسه؛ ص 445؛ 448.

³ نفسه؛ ص 525_526.

⁴ نفسه؛ ص 552_553.

⁵ نفسه؛ ص 560؛ 563.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

✓ { فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ } (152)

_ الشاهد : جملة { فَادْكُرُونِي } ؛ نون الوقاية اعترضت الفاعل و المفعول به ؛ (اذكروني): فعل أمر مبني على حذف النون و(الواو) فاعل و(النون) للوقاية و(الياء) مفعول به.²

ب. في آيات الوعيد:

✓ { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (174)

_ الشاهد: { مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ } ؛ اعترض الفعل و المفعول به الجار و المجرور (في بطونهم)؛ (ما) نافية؛ (يَأْكُلُونَ) فعل مضارع مرفوع؛ (في بُطُونِهِمْ) الجار و المجرور متعلقان ب يأكلون لأنها ظروف للأكل؛ (إِلَّا) أداة حصر؛ (النَّارَ) مفعول به.³

ويمكن أن نجمل ما تم ذكره في الجدولين المواليين:

آيات الوعد: (04)

الشاهد	نوع الاعتراض	نوع الجملة
هُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ	جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال؛ اعترضت متعلق محذوف الخبر و المبتدأ المؤخر	جملة اسمية
وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	الجار و المجرور متعلقان بخالدون؛ اعترضت المبتدأ و الخبر	جملة اسمية
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	الجار و المجرور متعلقان بخالدون؛ اعترضت المبتدأ و الخبر	جملة اسمية
نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ	اعترض الفعل و المفعول به جملة الجار و المجرور	جملة فعلية

¹ نفس المصدر؛ ص112؛ 114.

² نفس المصدر؛ ص344.

³ نفس المصدر؛ ص375_376.

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

الاعتراض كان بالجار و المجرور الذي دخل على ركني الإسناد في كلتا الجملتين الاسمية و الفعلية؛ و كان هناك شاهد واحد اعترضت فيه نون الوقاية الفعل و الفاعل.

في آيات الوعيد: (11)

نوع الجملة	نوع الاعتراض	الشاهد
جملة اسمية	الجار و المجرور متعلقان بخالدون؛ اعترضت المبتدأ و الخبر	هُم فِيهَا خَالِدُونَ
جملة اسمية	الجار و المجرور متعلقان بخالدون؛ اعترضت المبتدأ و الخبر	هُم فِيهَا خَالِدُونَ
جملة اسمية	اعترض المبتدأ و الخبر جملة (من يفعل ذلك منكم)	فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ
جملة اسمية	اعترض الخبر المقدم و المبتدأ الجار و المجرور المتعلق بمحذوف حال	هُم فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
جملة اسمية	اعترض الخبر المقدم و المبتدأ الجار و المجرور (في الآخرة)	هُم فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ
جملة اسمية منسوخة	اعترض اسم (إن) و خبرها جملة كفروا و ماتوا و هم كفار	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
جملة اسمية	اعترض المبتدأ و الخبر الجار و المجرور (فيها)	هُم فِيهَا خَالِدُونَ
جملة اسمية	اعترض المبتدأ و الخبر الجار و المجرور (فيها)	هُم فِيهَا خَالِدُونَ
جملة اسمية	اعترض متعلق محذوف	وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

المبحث الثاني : المستوى التركيبي

	الخبر المقدم و المبتدأ حرف الجر الزائد (من)	
جملة اسمية	اعتراض المبتدأ و الخبر الجار و المجرور (فيها)	هُمَّ فِيهَا خَالِدُونَ
جملة فعلية	اعتراض الفعل و المفعول به الجار و المجرور (في بطونهم)	ما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ

الاعتراض في آيات الوعيد كان أكثر منه في آيات الوعد ؛ و لكن كان للجار و المجرور بصمته في اعتراض جمل الجمل .

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

المطلب الأول : المجاز

المطلب الثاني : التشبيه

المطلب الثالث : الحقول الدلالية

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

يعتبر المستوى الدلالي أحد أهم مستويات علم اللغة الحديث، حيث إن المباحث الدلالية قد أولت اهتماماً كبيراً بعلاقة اللفظ بالمعنى،¹ ويعنى هذا المستوى بدراسة معنى الجمل والعبارات في النص؛² أي فهم طبيعة المفردات والجمل من جهة، وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى، وهو معنى يتجاوز معنى المفردات. ومن المستويات التي مهدت لظهور علم الدلالة: المستوى الصوتي والفونولوجي والنحوي والصرفي والدلالي،³ ومن مباحث علم الدلالة الحديث مبحث علاقة الدال بالمدلول، وكذا أنواع الدلالة وأقسامها ومبحث الحقول الدلالية، وموضوع المجاز بمفهومه العام، وعلاقته بالتغير الدلالي.⁴ يقول مازن الوعر: "إذا كانت الصوتيات واللغويات تدرسان البنى التعبيرية وإمكانية حدوثها في اللغة، فإنّ الدلاليات تدرس المعاني التي يمكن أن يعبر عنها من خلال البنى الصوتية والتركيبية".⁵ وسنعرض فيما يلي إلى مجموعة من المطالب وهي:

المطلب الأول : المجاز

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (جوز) "المجاز الطريق إذا قطع أحد جانبيه إلى آخر، والمجازة: الطريق في سبخة".⁶

اصطلاحاً: هو اللفظ المستعمل في غير ما موضع له في اصطلاح التخاطب، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي.

والعلاقة هي المناسبة بين المعنى والمعنى المجازي؛ قد تكون المشابهة بين المعنيين، وقد تكون غيرها.¹

¹ منقول عبد الجليل: علم الدلالة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر (د ط)، (د ت)، ص 17.

² فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة، ط 1، دار المعرفة الجامعية، ص 13.

³ نفسه، ص 13.

⁴ صلاح فضل: نظرية بنائية، دار الشروق القاهرة، ط 1، 1998م، ص 103.

⁵ منقول عبد الجليل: علم الدلالة، ص 43.

⁶ ابن منظور، لسان العرب، ص 327.

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

ويقسم المجاز إلى قسمين: المجاز العقلي والمجاز اللغوي؛ وينقسم هذا الأخير بدوره إلى قسمين آخرين، هما: الاستعارة والمجاز المرسل.²

أولاً : المجاز العقلي

تعريفه: هو إسناد الفعل أو ما في معنى الفعل من اسم الفاعل أو اسم المفعول والصفة المشبهة... إلى غير ما هو له في الظاهر، مع قرينة إرادة الإسناد الحقيقي، قد تكون لفظية أو معنوية، لعلاقة قد تكون: السببية، الزمانية، المكانية، المصدرية، الفاعلية، المفعولية.³

ومن المجاز العقلي في آيات الوعد والوعيد في سورة البقرة:

أ. المجاز العقلي في آيات الوعد:

✓ { وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُتُوا بِهِ مُتَشَبِّهًا وَهُمْ فِيهَا أزُوجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ﴿٢٥﴾

— نجد في { تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ } مجازاً عقلياً لعلاقة المكانية، فأصل الجري للماء، لكن أسند مجازاً للنهر، حيث تم وصف مكان في الجنة هي بشرى لأهل الإيمان والعمل الصالح بأن لهم في الآخرة حدائق عجيبة تجري الأنهار تحت قصورها العالية.⁴

ب. المجاز العقلي في آيات الوعيد:

✓ { بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوهٗ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ } ﴿٩٠﴾

¹ أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الإيمان بالمنصورة أمام جامعة الأزهر. ص141

² ينظر: فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، ص164.

³ ينظر: طالب الزويبي وناصر الحلوي: البيان والبديع، ص66.

⁴ د. محمد سعد الدبل: دليل البلاغة القرآنية، ج1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010م، ص44.

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

نجد في { عَذَابٌ مُّهِينٌ } مجاز عقلي لعلاقة السببية؛ حيث تمّ إسناد الإهانة إلى العذاب السببية فيه. أي للكافرين عذاب يذلهم ويحتقرهم ويخزيهم،¹ وأصل العذاب موهن، والمعذب هو من يقع عليه (مهين).

✓ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رُعِنَا وَتَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَاسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ } ﴿١٠٤﴾
 نجد في { عَذَابٌ أَلِيمٌ } مجاز عقلي لعلاقة السببية.²

حيث تم إسناد الألم إلى العذاب. أي: للجاحدين عذاب موجه، وأصل العذاب مؤلم، وإنما المعذب من يقع عليه (الألم).

✓ { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْهُدًى لِّإِسْمَائِيلَ وَإِسْحَاقَ يَا لِيْلَهُمَا هُدًى مِّنْكَ وَقُلُوبُهُمَا قَاطِبَةٌ } ﴿١٢٦﴾
 نلاحظ وجود مجاز عقلي في كلمة { ءَامِنَا } لعلاقة الفاعلية (إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل). آمنا: أي مأمون فيه، أو ذا أمن.³

حيث دعا إبراهيم عليه السلام إلى أن يكون ما حول البيت بلدا آمنا من الخوف.⁴ ويمكن أن نلخص ذلك في الجدول الموالي:

المجاز العقلي			
رقم الآية	آيات الوعيد	رقم الآية	آيات الوعد
90	{ عَذَابٌ مُّهِينٌ }	25	{ بَحْرِيٍّ مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ }
104	{ عَذَابٌ أَلِيمٌ }		

¹ د. محمد بن سعد الدبل: دليل البلاغة القرآنية، ج1، ص127.

² نفسه، ص149.

³ د. محمد بن سعد الدبل: المرجع السابق، ص176.

⁴ محمد أبو زهرة، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي ج2، ص434.

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

126	{ءَامِنَا}		
-----	------------	--	--

نلاحظ أن آيات الوعيد في المجاز العقلي كانت أكثر من آيات الوعد، حيث أن عدد آيات الوعيد ثلاثة (3)، وعدد آيات الوعد واحدة (1).

ولعلّ تبرير ذلك أن آيات الوعيد أصلاً أكثر عددًا من آيات الوعد.

ثانياً: المجاز اللغوي:

تعريفه: وهو القسم الثاني من أقسام المجاز، وهو استعمال كلمة في غير معناها الحقيقي، لعلاقة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة، مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.¹

وينقسم المجاز اللغوي بدوره إلى قسمين:

● **المجاز المرسل:** هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له، لعلاقة غير المشابهة مع قرينة

مانعة من إرادة المعنى الأصلي،² ليس له علاقة معينة بل عدة علاقات، فعن علاقاته نذكر منها: السببية، المسببية، الكلية، الجزئية، اعتبار ما كان... وغيرها).

ومن المجاز المرسل في آيات الوعد والوعيد:

أ. لمجاز المرسل في آيات الوعد:

✓ { يٰۤاَيُّهَا رٰهَبُوۡنَ اذْكُرُوۡا نِعْمَتِيَ الَّتِيۡ اٰنَعَمْتُ عَلَيۡكُمْ وَاَوْفُوۡا بِعَهۡدِيۡ اُوۡفٍ بِعَهۡدِكُمۡ

وَإِيۡفَآرِهَبُوۡنَ } ﴿٤٠﴾

— نجد في قوله: { وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفٍ بِعَهْدِكُمْ } مجاز مرسل لعلاقة اعتبار ما سيكون

(للمستقبل)، حيث أن العهد الأول ما عهده إليهم من الإيمان به وبرسله وإقامة شرعه،

¹ فيصل حسين طحيمر العلي: البلاغة الميسرة في البيان والمعاني والبديع، دار الثقافة للنشر، عمان، وسط البلد، سوق البتراء عمان، ص168.

² علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، دار القباء الحديثة، الغارة، (د ط)، 2007م، ص188.

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

والعهد الثاني هو المجازة على ذلك، حيث نجد المجاز في العهد الثاني وهو الوعد، وعبر بالعهد لتأكيد وعده تعالى بإثابتهم إذا فعلوا ما أمروا به، وفيه تأكيد على أن وعده لا يتخلف.¹

✓ { إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } ﴿٢٧٧﴾

__ نجد في: { وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ } مجاز مرسل لعلاقة جزئية.² لأن القيام وإقامة الصلاة جزء منها.

ب. المجاز المرسل في آيات الوعيد: نذكر منها

✓ { فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ رُؤْيَا بِهِنَّ نَمَّا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ } ﴿٧٩﴾

__ نجد في { فَوَيْلٌ } مجاز مرسل لعلاقة الحالية، حيث ذكر الحال وأراد المحل. فويل: على رأي من يرى أنه اسم وادٍ في جهنم.³

✓ { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } ﴿١١٤﴾

__ نجد في { مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ } مجاز مرسل لعلاقته الحالية؛ حيث أطلق الحال وأراد المحل.⁴

✓ { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } ﴿١٧٤﴾

__ نجد في { مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ } مجاز مرسل لعلاقة المسببية. فقد جعل ما هو سبب للنار: أكل أموال يؤدي إلى النار.⁵

¹ محمد بن سعد الدبيل: دليل البلاغة القرآنية، ص 67.

² المرجع السابق، ص 118.

³ نفسه ص 113.

⁴ نفسه، ص 162.

⁵ نفسه، ص 241.

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

✓ {يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ} فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَعَدَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلَّهُ عَدَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

ـ نجد في { الْقِصَاصُ } مجاز مرسل لعلاقة اعتبار ما سيكون (المستقبل)، فيمن سيقتلون، حيث أن الله فرض أن يقتصوا من القاتل عمداً بقتله بشرط المساواة والمماثلة.¹

ويمكن أن نلخص ذلك في الجدول الموالي:

المجاز المرسل			
رقم الآية	آيات الوعيد	رقم الآية	آيات الوعد
114	{يَمَن مَّنَع مَسْجِدَ}	277	{وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ}
79	{فَوَيْلَ}	40	{وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ}
174	{مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ}		
178	{الْقِصَاصُ}		

نلاحظ أن آيات الوعيد في المجاز المرسل أكثر من آيات الوعد، حيث وجدنا في آيات الوعد آيتين، وفي آيات الوعيد أربعة.

ولعلّ تبرير ذلك أن آيات الوعيد أصلاً أكثر عددًا من آيات الوعد.

● الاستعارة:

لغة: من مادة (عار): استعار الشيء منه: طلب منه أن يعطيه إياه عارية، ويقال: استعاره إياه.²

¹ نفسه، ص248.

² مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، دار الدعوة، (د ب)، (د ط)، (د ت)، ص623.

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

اصطلاحًا: هي تشبيهٌ سكت عن أحد طرفيه (هو المشبه عادة)، وذكر الطرف الآخر وأريد به الطرف المحذوف.

يعرفها علي جميل سلوم وزميله: "تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه".

هي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي،¹ وهي أنواع منها: (التصريحية، المكنية، التمثيلية، التخيلية).

من الاستعارة في آيات الوعيد:

✓ { حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَنَ أَبْصَارَهُمْ غَشَاةً وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } ﴿٧﴾

— نجد في { حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَنَ أَبْصَارَهُمْ غَشَاةً } استعارة تصريحية أو تبعية، إذ شبه منع الإيمان أو امتناع قلوبهم وحواسهم عن الإيمان بالختم الحسي.²

✓ { فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ } ﴿١٠﴾

— نجد في { فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ } استعارة تصريحية، فقد استعير المرض لما في قلوبهم من الجهل وسوء العقيدة وعداوة النبي (ص)، المؤدي إلى الهلاك الروحاني.³

✓ { وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ﴿٣٩﴾

— نجد في { أَصْحَابُ النَّارِ } استعارة مكنية، حيث شبه النار بالصديق، أي أنهم ملازمون للنار لا يفارقونها لملازمة الصاحب لصاحبه، على سبيل التهكم.⁴

✓ { أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ } ﴿٨٦﴾

— نجد في { اشْتَرُوا } استعارة مكنية للتبعية في شراء الحياة الدنيا بالآخرة وقد تقدم نظيرها.⁵

¹ فضيل حسين طحيمر: البلاغة الميسرة في البيان والبدیع والمعاني، ص 170.

² محمد بن سعد الدبل: دليل البلاغة القرآنية، ص 27.

³ عبد الرحمن بن محمد القماش: الحاوي في تفسير القرآن الكريم مكتبة الشاملة، مايو، 2009م، ص 19.

⁴ المرجع السابق، ص 64.

⁵ عبد الرحمن بن محمد القماش، الحاوي في تفسير القرآن الكريم، ص 19.

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

✓ { بَيْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ

من عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَيَّ وَعَظْبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ } ﴿٩٠﴾

— نجد في { اشْتَرَوْا } استعارة ومجاز عن استبقاء الشيء المرغوب فيه،¹ ونجد كذلك { فَبَاءُوا

بِغَضَبٍ عَلَيَّ وَعَظْبٍ } مجاز التمثيل، شبه مصيرهم إلى الخسران برجوع التاجر بالخسارة.

✓ { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي

بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } ﴿١٧٤﴾

— نجد في { وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا } استعارة تصريحية، فقد شبه فيها استبدالهم ما أنزل الله

وكتماهم للحق بالاشتراء.²

✓ { اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظُّلُمَاتُ

يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ﴿٢٥٧﴾

— نجد في { النُّورِ } و { الظُّلُمَاتِ } استعارة تصريحية، إذ شبه الإيمان بالنور المضىء حيث أنه

يخرجهم من الكفر إلى الإيمان، جمعت الظلمات لاختلاف الضلالات ووجد النور لأن الإيمان

واحد.³

ونلخص ذلك في الجدول الموالي:

الاستعارة	
رقم الآية	آيات الوعيد
7	{ حَتَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ وَعَلَی سَمْعِهِمْ وَعَلَّنَا بِصُرْهُمِ عَشْوَةَ }
10	{ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ }
39	{ أَصْحَابُ النَّارِ }

¹ محمد بن سعد الدبل: دليل البلاغة القرآنية، ص 128.

³ نفسه، ص 241.

⁴ نفسه، ص 344.

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

86	{ أَشْتَرُوا }
90	{ أَشْتَرُوا }
90	{ فَبَاءُ وَبِغَضَبٍ عَلَيَّ غَضَبٍ }
174	{ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا }
257	{ التُّور } و { الظُّلْمَتِ }

نلاحظ أن الاستعارة في وجود آيات الوعيد فقط.

ولعلّ تبرير ذلك أن آيات الوعيد أصلاً أكثر عددًا من آيات الوعد.

المطلب الثاني: التشبيه

لغة: مشتق من الفعل (شبهه) أي: مثل. والتشبيه أي التمثيل.

اصطلاحًا: عقد مشابهة أو مماثلة بين أمرين أو أكثر بأداة التشبيه لغرض يقصده المتكلم.¹

والتشبيه عند يوسف أبو العدوس هو إلحاق أمر بأمر آخر في صفة أو أكثر بأداة من أدوات التشبيه، ملفوظة أو ملحوظة، وللتشبيه عدة أنواع، منها: التشبيه المرسل، البليغ، التمثيلي، المقلوب.²

أ. من التشبيه في آيات الوعيد:

✓ { الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ﴿٢٧٥﴾

— نجد في { يَأْكُلُونَ الرِّبَا } التشبيه التمثيلي في تشبيه آكلي الربا عند خروجهم من أجداثهم،

بمن أصابه مس فاختلف طبعه، وانكست حالته، والجزاء عادة وعقلاً من جنس العمل.³

¹ فيصل حسين طحيمر العلي: البلاغة الميسرة، ص 177.

² يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1999م، ص 98.

³ محمد بن سعد الدبل: دليل البلاغة القرآنية، ص 366.

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

نجد في { إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا } التشبيه المقلوب، وهو يردون القول بأن الربا مثل البيع

ليصلوا إلى غرضهم وهو تحليل ما حرمه الله، فعكسوا الكلام، للمبالغة.¹

ب. ومن التشبيه في آيات الوعد:

✓ { وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا

مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ } ﴿٢٥﴾

نجد في { هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ } التشبيه البليغ، أي مثل هذا الذي رزقناه من قبل، أي في

الدنيا ولكن إذا ذاقوه وجدوه شيئاً جديداً في طعمه ولدته، وإذا تشابه مع سابقه في اللون

والمنظر والاسم، لذلك لما استحکم الشبه بينهما جعل ذاته، وقد حذف منه أداة التشبيه

ولذلك سمي بليغاً.²

ويمكن أن نلخص ذلك في الجدول الموالي:

المجاز المرسل			
رقم الآية	آيات الوعيد	رقم الآية	آيات الوعد
275	{ يَا كُفْرًا } { يَا كُفْرًا }	25	{ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ }
275	{ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا }		

نلاحظ أن عدد آيات الوعيد في التشبيه أكثر من عدد آيات الوعد، حيث وجدنا في آيات الوعيد

آيتين، وفي آيات الوعد واحدة.

ولعل تبرير ذلك أن آيات الوعيد أصلاً أكثر عددًا من آيات الوعد.

¹ نفسه، ص366.

² عبد الرحمن بن محمد القماش، الحاوي في تفسير القرآن الكريم، ص7

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

المطلب الثالث : الحقول الدلالية

تعريفها: وتقوم على أساس جمع كلمات اللغة ووضعها في مجموعات، تختص كل مجموعة منها بمجال معين، وترتبط معاني الكلمات فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينها، فدلالة الكلمة لا تتحدد إلا من خلال علاقاتها بالكلمات في المجموعة الدلالية التي تنتمي إليها.¹

مثل اللون، وتضع ألفاظاً مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أبيض...

ويكمن هدفها في جمع الكلمات التي تكون من نفس العائلة التي ترتبط في دلالة، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، ويتم الكشف عن صلات الواحد منها بالآخر.

يعرف جورج مان "Mounan" الحقل الدلالي بأنه "مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل".²

وتشمل هذه النظرية الحقول الدلالية التالية: حقل الأحداث، حقل الموجودات، وحقل المجردات، وغيرها من الحقول.

والذي اعتمدنا عليه هو: حقل الموجودات وحقل المجردات.

ثم خصصنا جدولاً لحقل ألفاظ النعيم والعذاب حسب آيات الوعد والوعيد:

الحقول الدلالية في آيات الوعد والوعيد في سورة البقرة:

• **حقل الموجودات:** ويحتوي على الموجودات بأنواعها الحية كالإنسان والحيوان، وغير

الحيية كالأشياء في الطبيعة.

¹حاتم صالح الضامن: علم اللغة، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989م، (د ط)، ص75.

²أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، (د ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص12.

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

● **حقل المجردات:** ويضم الأمور غير المادية، أي أمورًا غير محسوسة وغير ملموسة، مثل:

الوقت، الأحاسيس...إلخ.

أ. الحقول الدلالية في آيات الوعيد: ونلخص ذلك في الجدول الموالي

المجردات	الموجودات		
	الحياة		غير الحياة
غير محسوس	حقل القرابة	حقل أعضاء الإنسان	حقل الطبيعة
اليوم الآخر	أخيه	قلوبهم	السماء
يومًا	الوالدات	سمعهم	الأرض
القيامة	أولادهم	أبصارهم	بلدًا
الدنيا	المولود	نفس	
الآخرة	أهل	بطونهم	
الحياة		أيديهم	
سنة		تنظرون	
الشهر الحرام		عبد	
		الأنثى	

ب. الحقول الدلالية في آيات الوعد: ونلخص ذلك في الجدول الموالي

المجردات	الموجودات		
	الحياة		غير الحياة
غير محسوس	حقل القرابة	حقل أعضاء الإنسان	حقل الطبيعة
اليوم الآخر	أزواج	وجهه	ثمرة
		أنفسكم	

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

يمكن أن نلاحظ في حقل أعضاء الإنسان المستعملة في آيات الوعيد وجود مفردات مثل (القلب، السمع، البصر) وهي الوسائل التي يستعملها الإنسان فتوصله عندما يسئ استعمالها إلى عذاب الله، بينما لا نجدها في آيات الوعد لأن ما يصل إليه الإنسان من نعم يكون من فضل الله عليه سبحانه وليس بجهد وعمله، ونضيف إلى ذلك جدولاً لحقل ألفاظ النعيم، وحقل ألفاظ العذاب، حسب آيات الوعد والوعيد ونقارن بينهما، ويوضح ذلك في الجدول الآتي:

الحقلان الدلاليان هنا: - حقل ألفاظ النعيم (الوعد).

- حقل ألفاظ العذاب (الوعيد).

حقل ألفاظ الوعيد	حقل ألفاظ الوعد
جهنم - المهاد	جنات - أجرهم
النار - خالدون	الأَنْهَار
الحزبي - يخفف	ثمرة
الظلمات - فباؤوا	رحمة - يهدي
العذاب - يدخلوها	خالدون - مطهرة
مهين - ارهبون	متشابهة - نعمتي
أليم	الجنة - نصر
غضب	رغد - عهدي
يكذبون	أقاموا
خائفين	بشر
حبطت	يعدكم
عظيم	تجري
يلعنهم	رزقوا
كفروا	نغفر

المبحث الثالث : المستوى الدلالي

يفسقون	خالدون
يقتلون	أوفٍ
يخادعون	— أنعمت
ختم — العقاب	سنزید
المصير	— اشكروا

نلاحظ تساوي حقل ألفاظ النعيم مع حقل ألفاظ العذاب، وذلك -ربما- دعوة تحريض من المولى عز وجل للمؤمنين للسعي والتشويق لعمل الخير لتحقيق الوصول إلى النعيم، وتحذير وترهيب من المولى عز وجل للكافرين وجاحدي ربهم أنهم إليه راجعون يوم القيامة للحساب والجزاء.

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة

في نهاية المطاف ومن خلال ما تعرضنا إليه من نقاط في هذا البحث بين آيات الوعد والوعيد في سورة البقرة نجمل أهم النتائج التي توصلنا إليها :

في الجانب النظري يمكن أن نجمل ما وصلنا إليه في نقاط محددة تتمثل في كون الأسلوبية منهاجا يكشف خصائص الخطاب من خلال جوانب متعددة وذلك حسب الاتجاهات الكبرى لهذا العلم فتهتم بالخطاب ذاته كما تهتم بالمرسل والمرسل إليه.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فكانت نتائجه حسب المستويات اللسانية التي درسناها وهي على التوالي.

-المستوى الصوتي :أظهر التحليل الأسلوبي في هذا المستوى النقاط التالية:

-التكرار استعمال أنواع متعددة من حروف المعاني وقد كان حرف "الواو " أكثر تكرارا في كل من آيات الوعد والوعيد، وكان دورها الربط بين الكلمات والعبارات داخل الآيات وبين الآيات .

-تنوع تكرار الكلمات بين تكرار تام وجزئي فكان التكرار الجزئي بنسبة أكبر من التكرار التام وذلك لإمكانية استمرار حدوثه.

-ساهم تكرار حروف المعاني والكلمات في تناسق تلك الحروف مع الكلمات لأداء وظيفتها التي تؤديها في كل سياق.

-ورود الجناس بعدد قليل جدا في آيات الوعد والوعيد.

-تساوي الفاصلة القرآنية بحسب حرف الروي بين نوعين "المتماثلة والمتقاربة "وانعدام وجود الفاصلة المنفردة في آيات الوعد، وأما من حيث الوزن فقد كانت بين نوعين "المتطرفة والمتوازنة".

-تقارب الفاصلة القرآنية في آيات الوعد من حيث حرف الروي بروز الفاصلة المتماثلة أكثر من الفاصلة المتقاربة ومن حيث الوزن الفاصلة المتطرفة أكثر مواضع من المتوازنة وانعدام الفاصلة المتوازنة.

وهذا يشكل لوحة بديعية تثير النفس لاستظهار المعاني وما فيها من تشويق وتحسر وترهيب.

(ب)-المستوى الدلالي :كشف التحليل الأسلوبي في هذا المستوى على النقاط التالية :

-الصور المجازية :بكل أنواعها من مجاز العقلي والمرسل والاستعارة حيث كانت هذه الأخيرة أكثر ورودا في آيات الوعد انعدامها في آيات الوعد .حيث كانت مصورة للمعنى أحسن تصوير والإيجاز في اللفظ والمبالغة في الوصف مما يكسب الكلام توضيحا وتوكيدا وجمالا وعمق التأثير.

الخاتمة

- التشبيه : وروده بعدد قليل جدا في كل من آيات الوعد والوعيد حيث تتجلى بلاغته في كونه يزيد المعنى وضوحا وتأكيذا .
- الحقول الدلالية : استعمال حقل الموجودات وحقل المجردات ورود حقلين حقل "ألفاظ النعيم" للوعد وحقل "ألفاظ العقاب" للوعيد.
- المستوى التركيبي :
- لاحظنا في آيات الوعيد بما يتعلق بالتقديم أنه الغلبة كانت في الجملة الاسمية و غالب الحذف كان الخبر المتمثل في الجار و المجرور .
- و الأمر ذاته في آيات الوعيد غير أننا سجلنا بعض الظواهر في التقديم و التأخير المتعلقة بالجملة الفعلية .
- ظاهرة الحذف نسبتها أقل و كانت مزيج اسمية و فعلية .
- في ما يتعلق بالاعتراض كان بالجار و المجرور و أغلب ظواهره كانت في آيات الوعيد حيث مثلت الضعف .
- هذا و يبقى العمل البشري مهما حاولنا إتمامه و إتقانه محل نقص و في حاجة دائمة إلى المراجعة و إعادة النظر فهذا جهدنا و على الله الاعتماد و التوكل .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر :

القرآن الكريم _ رواية حفص _

المراجع :

1. إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط: 1، 2003،
2. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل مُجَّد بن مكرم، لسان العرب: تحقيق عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، المجلد 5، (2003هـ/1424م)
3. الأثير الموصللي، أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن مُجَّد بن مُجَّد بن عبد الكريم ، الأدب السائر في أدب الكتاب و الشاعر: تحقيق مُجَّد محي الدين عبد الحميد ، ج 1، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر، القاهرة، د ط ، (1358هـ/1939م)
4. أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، دت، مكتبة النهضة المصرية، ط 3، القاهرة، 141 (1هـ/1991م)
5. أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، (د ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م
6. احمد مُجَّد صبحي، في علم الكلام دراسة فلسفية لأراء الفرق الإسلامية في أصول الدين، دار النهضة العربية، ج1، ط 5، بيروت ، (1405هـ / 1985)
7. احمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي: القاهرة ، عالم الكتب ، (1997م / 1418هـ)،
8. اعراب القرآن الكريم؛ بهجت عبد الواحد الشبخلي؛ دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع؛ الطبعة الأولى (1426_1427)؛ 2006م؛ المجلد الأول.

قائمة المصادر و المراجع

9. الإيضاح العضدي"؛ لأبي علي الفارسي؛ المحقق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض)؛ الطبعة الأولى 1389 هـ _ 1969 م؛ 2017 تاريخ الإضافة 8 مايو 2017
10. بدر الدين الزركشي ، البرهان في علوم القرآن : تحقيق مُجَّد أبو الفضل ، ج 1 ، دار الدراسات ، القاهرة ، د ت
11. البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين مُجَّد بن عبد الله الزركشي، خرَّج حديثه وقَدَّم له وعلَّق عليه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005 م
12. الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، دار القباء الحديثة، الغارة، (د ط)، 2007 م
13. جعيرن ميهوب ، بوزيادي خالد، البلاغة بالأمثلة و التطبيق : د ت ، منشورات الشهاب مكتبة الألف ، د ت
14. حاتم صالح الضامن: علم اللغة، المكتبة الوطنية، بغداد، (د ط)، 1989 م
15. الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين : تحقيق الدكتور عبد الحميد هندراوي ، ج 4 ، دار الكتب العلمية، ط 1 ، بيروت، لبنان، (2003 م/1424 هـ)،
16. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين . تحقيق مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم و الفهارس، ج 2
17. د. مُجَّد سعد الدبل: دليل البلاغة القرآنية، ج 1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010 م
18. الرماني، الخطابي ، عبد القاهر الجرجاني ، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: تحقيق مُجَّد خلف الله أحمد ، دكتور مُجَّد زغلول سلام ، ط 3 ، دار المعارف ، مصر، 1986
19. الشيخ الإمام الخطيب القزويني .الإيضاح في علوم البلاغة: تحقيق مُجَّد عبد القادر الفاضلي ، د ط ، شركة أبناء الشريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع ، صيدا ، بيروت ، لبنان ، د ج ، (1434 هـ / 2013 م)

قائمة المصادر و المراجع

20. صلاح فضل: نظرية بنائية، دار الشروق القاهرة، ط1، 1998م
21. طالب الزويبي وناصر الحلاوي: البيان والبديع، دار النهضة للطباعة و النشر ، سنة 1996
22. عبد الرحمن بن مُجَّد القماش : الحاوي في تفسير القرآن الكريم مكتبة الشاملة(د ب,)د ط(,د ت)
23. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، شكله و قدم له ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، 2003
24. فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفانها، ط 4، 1417هـ، 1997م ، دار الفرقان للنشر و التوزيع
25. فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة، ط1، دار المعرفة الجامعية
26. فيصل حسين طحيمر العلي: البلاغة الميسرة في البيان والمعاني والبديع، دار الثقافة للنشر، عمان، وسط البلد، سوق البتراء عمان
27. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، دار الدعوة، (د ب)، (د ط)، (د ت)
28. مُجَّد أبو زهرة،زهرة التفاسير،دار الفكر العربي ج2
29. مُجَّد الحساوي ، الفاصلة في القرآن : د ت ، ط2 ، دار عمار، عمان ، (1421هـ/2000م)
30. مُجَّد عبد المطلب، البلاغة و الأسلوبية . د ت، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، ط 1، القاهرة، 1994
31. مُجَّد كريم الكوّاز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، منشورات جامعة السّابع من أبريل
32. منقور عبد الجليل: علم الدلالة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر (د ط)، (د ت)

قائمة المصادر و المراجع

33. موسى سامح ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها ، دار الكندي، الأردن، ط 2003، 1م
34. موسى سامح ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها ، د ت، دار الكندي، ط 1، الأردن، 2003م
35. نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث (الأسلوبية و الأسلوب)، د ت، دار هومة لنشر و التوزيع، الجزائر، ج 1، ط 1997، 1م
36. الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الإيمان بالمنصورة أمام جامعة الأزهر
37. يوسف أبو العدوس: البلاغة والأسلوبية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1999م

الفهرس

الفهرس

أ	مقدمة
4	مدخل
10	المبحث الأول : المستوى الصوتي
10	المطلب الأول : المجاز
	المطلب الثاني : الجناس
	المطلب الثالث : الفاصلة القرآنية
	المبحث الثاني : المستوى التركيبي
	المطلب الأول : التقديم و التأخير
	المطلب الثاني : الحذف
	المطلب الثالث : الاعتراض
	المبحث الثالث : المستوى الدلالي
	المطلب الأول : المجاز
	المطلب الثاني : التشبيه
	المطلب الثالث : الحقول الدلالية
	الخاتمة
	قائمة المصادر و المراجع